المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

اتجاهات معدلات البطالة في الأردن

(١٩٩١-٢٠٠٢)

إعداد :

د. هشام الدعجة

سلسلة منشورات المركز رقم (١١١)

٢٠٠٤

قائمة المحتويات

المحتـــــوى	رقم الصفحة
- قائمة الجداول	ب
- قائمة الأشكال	ج
- مقدمة	١
- أهمية الدراسة	٢
- هدف الدراسة	٢
- منهجية الدراسة	٢
- معدل البطالة الكلي	٤
- معدلات البطالة حسب الجنس	٥
- معدلات البطالة حسب العمر	٦
- معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي	٧
- معدلات البطالة حسب التخصص العلمي	٨
- معدلات البطالة حسب المحافظة	١١
- معدلات البطالة حسب الأقاليم الجغرافية	١٤
- معدلات البطالة حسب مكان الإقامة	١٥
- معدلات البطالة حسب الحالة الزواجية	١٦
- المتعطلون حسب حالة سبق العمل	١٧
- المتعطلون ومدة التعطل عن العمل	١٨
- المتعطلون وسبب التعطل عن العمل	١٩
- المتعطلون وأساليب البحث عن العمل	١٩
- الخلاصة	٢١
- قائمة المراجع	٢٤

قائمة الجداول

المحتـــــوى		رقم الصفحة
الجدول رقم (١):	معدلات البطالة حسب الجنس خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)...	٥
الجدول رقم (٢):	معدلات البطالة حسب العمر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)....	٦
الجدول رقم (٣):	معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)	٧
الجدول رقم (٤):	معدلات البطالة لمستوى شهادة الدبلوم المتوسط حسب التخصص العلمي خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢).....	٩
الجدول رقم (٥):	معدلات البطالة لمستوى شهادة البكالوريوس حسب التخصص العلمي خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢).....	١٠
الجدول رقم (٦):	معدلات البطالة لمستوى شهادة دبلوم عالي فأكثر حسب التخصص العلمي خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢).....	١١
الجدول رقم (٧):	معدلات البطالة حسب المحافظة خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)	١٢
الجدول رقم (٨):	معدلات البطالة حسب الإقليم الجغرافي خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢).....	١٤
الجدول رقم (٩):	معدلات البطالة حسب مكان الإقامة خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢).....	١٦
الجدول رقم (١٠):	معدلات البطالة حسب الحالة الزواجية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢).....	١٦
الجدول رقم (١١):	نسبة المتعطلين حسب حالة سبق العمل خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢).....	١٧
الجدول رقم (١٢):	المتعطلون حسب مدة التعطل عن العمل خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢).....	١٨
الجدول رقم (١٣):	المتعطلون وأساليب البحث عن عمل لعام ٢٠٠٢.....	١٩

قائمة الأشكال

المحتوى	رقم الصفحة
الشكل رقم (١): معدل البطالة الكلي في سوق العمل الأردنية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢).....	٤

مقدمـــــــة

تعد البطالة مهما اختلفت أنواعها ومسبباتها، تحدياً ذا آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية، ويجب على السياسات العامة التصدي لهذا التحدي بنجاح وفاعلية. إن معالجة مشكلة البطالة بالطرق العلمية السليمة ترفع من الانتاجية وتقلل من الهدر في الموارد البشرية. وأي محاولة لمعالجة معدلات البطالة المرتفعة والحد منها لابد أن تتضمن الأهداف الرئيسة التالية:

(١) رفع مستوى تعليم ومهارات القوى العاملة بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل.
(٢) إيجاد فرص عمل جديدة.
(٣) مواكبة التغيرات المستمرة والمعقدة في سوق العمل.
(٤) إعادة التدريب للباحثين عن عمل في مجالات يتطلبها سوق العمل.
(٥) توسيع مجالات البحث والتطوير.

بدأت معدلات البطالة المرتفعة نسبياً بالظهور في سوق العمل الأردنية في أواسط الثمانينيات نتيجة تراجع الأداء الإقتصادي على المستوى المحلي والإقليمي. وسجل الأردن في بداية التسعينيات أعلى معدلات للبطالة لأسباب ناتجة عن حرب الخليج الثانية.

ولا يمكن للأردن، كغيره من الدول النامية، أن يكون في منأى عن التأثر بالمستجدات العالمية التي أثرت على قطاع التجارة العالمية، ومثل هذه المستجدات لها فرص وتحديات تنعكس على سوق العمل. على سبيل المثال، توفر العولمة (Globalization) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) التي تمكّن أفراد القوى العاملة من الوصول إلى المعلومات والبيانات التشغيلية الضرورية، وكذلك الاطلاع على التوجهات الجديدة في سوق العمل العالمية، مما يسهّل بالتالي الحصول على فرصة عمل في السوقين الإقليمية أو العالمية. وفي المقابل، فإن العولمة قد تشكل تحدياً ذا آثار سلبية، فهي مثلاً قد تؤدي إلى تضاؤل أو إنعدام إيجاد فرص عمل جديدة للقوى العاملة في الدول النامية.

وبما أن الأردن، بشكل خاص، يسعى لتفعيل اتفاقيات التجارة الحرة المبرمة مع عدد من الدول العربية وغير العربية والعمل على الاستغلال الأمثل لها، فإن معدلات البطالة المرتفعة نسبياً

تشكل عائقاً أساسياً أمام تحقيق هذا الهدف المنشود. فالمطلوب إيجاد حلول جذرية للحد من معدلات البطالة المرتفعة في سوق العمل الأردنية. إن المراجعة الدورية لمعدلات البطالة وتتبع اتجاهاتها خلال فترات زمنية محددة يساهم في إعطاء صورة أوضح لفهم ظاهرة البطالة ويسهل بالتالي كيفية التعامل معها من قبل القائمين على التنمية البشرية على المستوى الوطني. ومن هنا جاءت الحاجة لمثل هذه الدراسة التي ستتقصى اتجاهات البطالة والخصائص الاجتماعية والإقتصادية والديموغرافية للمتعطلين خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢.

أهمية الدراسة

أجري العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع البطالة بشكل منفرد أو ضمن موضوعات أخرى مثل الفقر أو العمالة خلال العقدين الماضيين. إلا أن استمرار وجود البطالة كظاهرة في سوق العمل الأردنية ومعدلاتها المرتفعة نسبياً بالمقارنة مع الدول العربية وباقي دول العالم، يتطلب مزيداً من الدراسات لظاهرة البطالة وتتبع معدلاتها خلال فترات زمنية معينة للاطلاع على المستجدات والتعرف على الاختلافات التي طرأت على اتجاهاتها. إن التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتعطلين في سوق العمل الأردنية يؤدي إلى فهم أفضل لظاهرة البطالة مما يساعد المعنيين بالتالي في إيجاد حلول أكثر واقعية وفاعلية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من اتجاهات معدلات البطالة بالإضافة إلى التعرف على الخصائص الإجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتعطلين في سوق العمل الأردنية خلال العقد الماضي. وبتحديد أكثر تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

(١) تتبع معدلات البطالة في سوق العمل الأردنية خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢.

(٢) وصف وتحليل الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية للمتعطلين في سوق العمل الأردنية خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢.

منهجية الدراسة

هذه الدراسة وصفية تحليلية لمعدلات البطالة وخصائص المتعطلين خلال الفترة الزمنية ما بين ١٩٩١-٢٠٠٢، حيث تم تبويب البيانات لأربع محطات زمنية (١٩٩١، ١٩٩٤، ١٩٩٨،

٢٠٠٢) في جداول ورسوم بيانية حسب متغيرات الدراسة لتسهيل عملية الوصف والتحليل التي انتهت بصياغة الاستنتاجات العامة.

اعتمدت هذه الدراسة على البيانات التي توفرها مسوحات العمالة والبطالة التي نفذتها دائرة الإحصاءات العامة للفترة ما بين ١٩٩١-٢٠٠٢. ومنذ عام ١٩٩١، شرعت دائرة الإحصاءات العامة بتنفيذ مسح سنوي واحد للعمالة والبطالة. وابتداءً من عام ٢٠٠٠، بدأت الدائرة بتنفيذ أربعة مسوحات للعمالة والبطالة سنوياً بواقع مسح كل ثلاثة شهور تقريباً. وبناءً على ذلك، فهي تصدر أربعة تقارير ربعية منفصلة تتبعها بتقرير سنوي.

لأغراض هذه الدراسة، فإن معدل البطالة يقاس بنسب مجموع المتعطلين إلى مجموع السكان النشطين اقتصادياً. يعرف المتعطل بأنه الفرد الذي عمره ١٥ سنة فأكثر القادر على العمل والمتاح له والباحث عنه والذي لم يزاول أي عمل ضمن فترة الإسناد الزمني للمسح، والتي بلغت أسبوعاً واحداً من يوم المقابلة (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٣).

في الجزء التالي من هذه الدراسة سوف يتم وصف وتحليل معدلات البطالة والخصائص الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية للمتعطلين عن العمل خلال الفترة الزمنية ما بين ١٩٩١-٢٠٠٢. ويتضمن ذلك معدل البطالة الكلي، ومعدل البطالة حسب الجنس، والعمر، ومستوى التعليم، ومجال الدراسة، والمحافظة، والإقليم الجغرافي، ومكان الإقامة، والحالة الإجتماعية، وحالة سبق العمل، ومدة التعطل عن العمل، وأسباب عدم قبول فرص العمل المتاحة، وطرق وأساليب البحث عن عمل.

معدلات البطالة والخصائص الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية للمتعطلين

معدل البطالة الكلي

بتفحص معدلات البطالة المسجلة في سوق العمل الأردنية خلال الحقبة الممتدة ما بين الأعوام ١٩٩١-٢٠٠٢، يتبين أن أعلى معدل بطالة كلي سجل خلال هذه الفترة كان في عام ١٩٩١ إذ بلغ ١ر١٧%. ويعود السبب المباشر في ذلك إلى الآثار السلبية التي نتجت عن حرب الخليج الثانية والتي ألقت بظلالها على سوق العمل الأردنية. كما يتبين أن هذا المعدل المرتفع للبطالة في سوق العمل الأردنية بدأ بالانخفاض إلى أن وصل إلى ٣ر١٤% عام ٢٠٠٢ ، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض (٨ر٢) نقطة كما هو موضح في الشكل رقم (١). ويعكس هذا الانخفاض الجهود المبذولة من قبل المعنيين في الحد من الارتفاع في معدلات البطالة في سوق العمل الأردنية، من خلال زيادة معدلات النمو الإقتصادي، وتوفير مزيد من فرص العمل في سوق العمل المحلية والإقليمية.

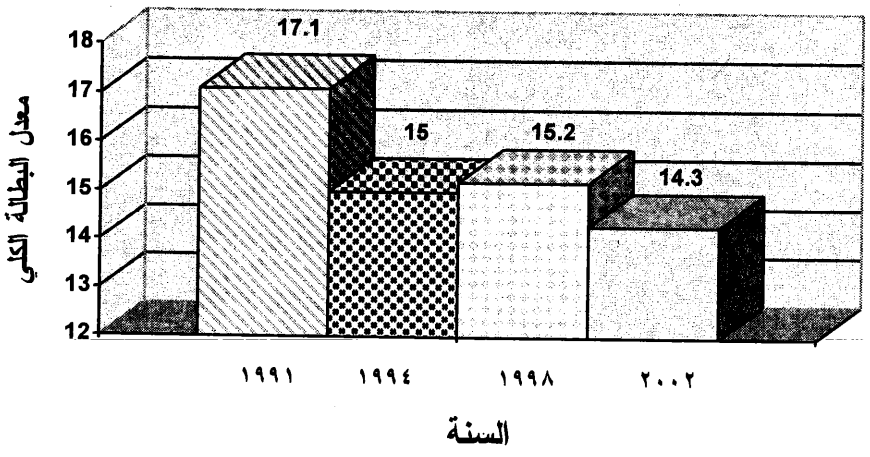

الشكل رقم (١): معدل البطالة الكلي في سوق العمل الأردنية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

معدلات البطالة حسب الجنس

عند تتبع معدلات البطالة حسب جنس المتعطلين سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، يلاحظ أن معدل البطالة بين الإناث أعلى منه عند الذكور خلال الفترة ما بين الأعوام ١٩٩١ و ٢٠٠٢.

الجدول رقم (١) : معدلات البطالة حسب الجنس خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

السنة	ذكور	إناث	مجموع
١٩٩١	٥ر١٤%	١ر٣٤%	١ر١٧%
١٩٩٤	٩ر١٢%	٣ر٢٨%	٠ر١٥%
١٩٩٨	٧ر١٢%	٦ر٢٧%	٢ر١٥%
٢٠٠٢	٤ر١١%	٨ر١٨%	٣ر١٤%

من الجدير بالملاحظة هنا أن الفارق في معدلات البطالة بين الذكور والإناث كبير نسبياً، فمعدل البطالة للإناث بلغ أكثر من ضعفي معدل البطالة للذكور في الأعوام ١٩٩١، ١٩٩٤، ١٩٩٨. إلا أن هذا الفارق الكبير في معدل البطالة بين الجنسين بدأ بالتقلص في عام ٢٠٠٢، ويعزى السبب في تقلص هذا الفارق إلى توفر مزيد من فرص العمل للإناث في سوق العمل الأردنية.

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١) إلى أن معدل البطالة سواء كان للذكور أم الإناث، انخفض بشكل مستمر خلال الفترة الزمنية ١٩٩١-٢٠٠٢. إلا أن انخفاض معدل البطالة للإناث كان أعلى من انخفاض معدل البطالة للذكور، وبشكل ملحوظ. فعلى سبيل المثال، عند الأخذ بعين الاعتبار قيمة التغير للانخفاض في معدلات البطالة للذكور والإناث خلال الفترة من بين ١٩٩١ و ٢٠٠٢، يلاحظ أن قيمة التغير للانخفاض في معدل البطالة للإناث بلغت (٣ر١٥) نقطة، بينما بلغت قيمة التغير للانخفاض في معدل البطالة للذكور (١ر٣) فقط، وهي قريبة من قيمة التغير للانخفاض في معدل البطالة الكلي والتي بلغت (٨ر٢) ما بين الأعوام ١٩٩١ و ٢٠٠٢. وهنا قد يعزى سبب الانخفاض الملحوظ في معدل البطالة للإناث إلى توفير برامج تدريب وتشغيل خاصة بهن، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع في أعداد الأيدي العاملة النسوية في سوق العمل الأردنية.

البطالة حسب العمر

في المحطات الزمنية الأربعة لهذه الدراسة، وعند أخذ الفئة العمرية للمتعطلين بعين الاعتبار، تبين أن أعلى معدلات البطالة سجلت للفئة العمرية ١٥-١٩ سنة، والفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة بالمقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.

الجدول رقم (٢): معدلات البطالة حسب العمر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

الفئة العمرية	١٩٩١	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
١٥-١٩	٢٠ر٤%	٢٣ر٦%	٢٩ر٠%	٣٥ر٩%
٢٠-٢٤	٢٩ر٧%	٢٨ر١%	٢٨ر٠%	٢٦ر٣%
٢٥-٣٩	١٢ر٤%	١١ر٠%	١١ر٩%	١٠ر٨%
٤٠-٥٤	١١ر٧%	٧ر٥%	٧ر٥%	٥ر٨%
٥٥-٦٤	١٢ر٧%	٧ر٤%	٨ر١%	٣ر٩%
٦٥ فأكثر	٨ر٧%	١ر٨%	٣ر٣%	٠ر٠%

عند تتبع معدلات البطالة الخاصة بالفئة العمرية ١٥-١٩ سنة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢، يتضح وجود ارتفاع ملحوظ ومستمر في معدلات البطالة. وتشير البيانات في الجدول رقم (٢) إلى أن قيمة التغير لهذا الارتفاع كبيرة نوعاً ما وبلغت (١٥ر٥) نقطة ما بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٢. ومن الجدير ملاحظته ان المتعطلين ضمن الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة هم غالباً من المتسربين من مرحلة التعليم الأساسي وخريجي التعليم الثانوي الأكاديمي والمهني.

أما عند تتبع معدلات البطالة للفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة، فإن الصورة معكوسة تماماً إذ يلاحظ أن معدلات البطالة لهذه الفئة العمرية سجلت انخفاضاً محدوداً ومستمراً خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢. وتشير البيانات في الجدول رقم (٢) إلى أن قيمة التغير لهذا الانخفاض كانت محدودة وبلغت (٣ر٤) نقطة ما بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٢. ومن الجدير بالملاحظة أيضاً أن المتعطلين ضمن هذه الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة هم غالباً ما يمثلون الخريجين من كليات المجتمع والمرحلة الجامعية الأولى. إن معدلات البطالة المرتفعة نسبياً والمسجلة للفئة العمرية ١٥-١٩ سنة، والفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة مؤشر واضح على أن البطالة في الأردن تنتشر في جيل الشباب.

معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي

بتفحص معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي والموضحة في الجدول رقم (٣)، يتبين أن هناك تذبذباً في معدلات البطالة للمتعطلين الأميين خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢، إذ سجل أعلى معدل بطالة لهم عام ١٩٩١ وبلغ ٧ر١٠% وأقل معدل كان عام ١٩٩٤، وبلغ ٧ر٧%، وما لبث أن ارتفع إلى ٩ر٧% عام ٢٠٠٢.

الجدول رقم (٣): معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

المستوى التعليمي	١٩٩١	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
أمي	٧ر١٠%	٧ر٧%	٨ر٩%	٩ر٧%
أقل من ثانوي	٧ر١٥%	٥ر١٤%	٥ر١٥%	١ر١٦%
ثانوي	١ر١٨%	١ر١٥%	٠ر١٣%	٦ر١١%
دبلوم متوسط	٠ر٢٩%	١ر٢٥%	٦ر٢٠%	٨ر١١%
بكالوريوس فأعلى	٨ر١٦%	٠ر١٣%	٦ر١٤%	١ر١٤%
غير مبين	٥ر١٧%	٥ر١٢%	٠ر٠%	٠ر٠%
المجموع	١ر١٧%	٠ر١٥%	٢ر١٥%	٣ر١٤%

أما معدلات البطالة لحملة المؤهلات التي تقل عن الثانوية العامة، فقد سجلت ارتفاعاً مجدوداً ومستمراً خلال المحطات الزمنية الثلاثة الأخيرة (١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢) لهذه الدراسة، إذ بلغت معدلات البطالة لهذه السنوات (٥ر١٤%)، (٥ر١٥%)، (١ر١٦%) على التوالي. وغالباً ما يكون المتعطلون ضمن هذا المستوى التعليمي (أقل من الثانوي) هم من المتسربين من مرحلة التعليم الأساسي وخريجي مراكز التدريب المهني. وقد يستدعي ذلك إعداد برامج تأهيل وتدريب خاصة بالطلبة المتسربين من المرحلة الأساسية لزيادة فرص المنافسة التشغيلية لهم، هذا بالإضافة إلى تطوير برامج مراكز التدريب المهني الحالية لتواكب المستجدات في سوق العمل الأردنية لكبح معدلات البطالة الآخذة بالارتفاع لهذا المستوى من التعليم.

أما فيما يخص معدلات البطالة لحملة الشهادة الثانوية العامة، فقد انخفضت وبشكل مستمر من ١ر١٨% عام ١٩٩١ إلى ٦ر١١% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض (٥ر٦) نقطة. وقابل ذلك كذلك انخفاض ملحوظ في معدلات البطالة لحملة شهادة دبلوم متوسط، إذ

انخفض معدل البطالة من ٠ر٢٩% عام ١٩٩١ إلى ٨ر١١% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض (٢ر١٧) نقطة. يعزى السبب في هذا الانخفاض الملحوظ في معدلات البطالة إلى قابلية سوق العمل الأردنية في توفير فرص عمل جديدة لخريجي هذين المستويين من التعليم. وأخيراً، فإن معدلات البطالة لحملة الدرجة الجامعية الأولى قد طرأ عليها انخفاض محدود خلال السنوات الأربعة الأخيرة لهذه الدراسة حيث انخفض المعدل من ٧ر١٤% عام ١٩٩٨ إلى ١ر١٤% عام ٢٠٠٢.

معدلات البطالة حسب التخصص العلمي

من أجل معرفة طبيعة العلاقة بين معدلات البطالة والتخصص العلمي للمتعطلين خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢، تم اختيار خمسة تخصصات علمية تشمل معظم المتعطلين من بين تسعة عشر تخصصاً تعتمدها دائرة الإحصاءات العامة لتصنيف البيانات التي تجمعها حول التخصص العلمي للمتعطل، وهذه التخصصات العلمية هي:

١- العلوم التربوية وإعداد المعلمين.
٢- العلوم الإنسانية.
٣- العلوم التجارية والإدارية.
٤- الرياضيات وعلوم الكمبيوتر.
٥- العلوم الطبية والصحية.

تم تتبع معدلات البطالة حسب التخصص العلمي لثلاثة مستويات تعليم عالي هي: دبلوم متوسط، وبكالوريوس، ودبلوم عالي فأكثر. تم استثناء البيانات المتعلقة بالتخصص العلمي لعام ١٩٩١، لأن البيانات في ذلك العام صنفت فقط حسب مستويين من التعليم العالي هما: دبلوم متوسط، وبكالوريوس فأعلى، في حين صنفت البيانات للأعوام ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢ حسب ثلاثة مستويات من التعليم العالي هي: دبلوم متوسط، بكالوريوس، دبلوم عالي فأكثر.

تشير نتائج معدلات البطالة بين حملة شهادة الدبلوم المتوسط ولكافة التخصصات خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢ إلى وجود انخفاض مستمر في معدلات البطالة، إذ انخفض معدل البطالة من

١ر٢٥% عام ١٩٩٤ إلى ٧ر١١% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض الملحوظ (٤ر١٣) نقطة.

الجدول رقم (٤): معدلات البطالة لمستوى شهادة الدبلوم المتوسط حسب التخصص العلمي خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢)

التخصص العلمي	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
العلوم التربوية وإعداد المعلمين	٥ر٣٠%	٥ر٢٧%	٢ر١٧%
العلوم الإنسانية	٤ر٢٩%	٠ر٢٤%	٠ر٩%
العلوم التجارية والإدارية	٠ر١٩%	٩ر١٧%	٧ر١٦%
الرياضيات وعلوم الكمبيوتر	٣ر٣٢%	٦ر١٨%	١ر٥%
العلوم الطبية والصحية	٦ر٢٢%	٩ر١١%	٦ر٩%
كافة التخصصات	١ر٢٥%	٥ر٢٠%	٧ر١١%

كما تشير البيانات في الجدول رقم (٤) إلى وجود انخفاض مستمر في معدلات البطالة في كل تخصص من التخصصات الخمسة المختارة، إلا أن مقدار الانخفاض في معدلات البطالة قد تفاوت فيما بين هذه التخصصات، إذ سجل أعلى مقدار للانخفاض في معدلات البطالة للمتخصصين في مجال الرياضيات وعلوم الكمبيوتر. وفي المقابل سجل أدنى مقدار للانخفاض في معدلات البطالة للمتخصصين في مجال العلوم التجارية والإدارية.

أما فيما يتعلق بمعدلات البطالة بين حملة شهادة البكالوريوس ولكافة التخصصات، فقد تبين وجود تذبذب سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً في معدلات البطالة خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢. وبشكل عام، فإن معدلات البطالة بين حملة شهادة البكالوريوس سجلت ارتفاعاً محدوداً، إذ ارتفع معدل البطالة من ٣ر١٤% عام ١٩٩٤ إلى ٤ر١٥% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع المحدود (١ر١) نقطة.

الجدول رقم (٥): معدلات البطالة لمستوى شهادة البكالوريوس
حسب التخصص العلمي خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢)

التخصص العلمي	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
العلوم التربوية وإعداد المعلمين	١٠ر٠%	١٥ر٤%	٩ر٢%
العلوم الإنسانية	١٤ر٧%	١٧ر٢%	١٥ر٣%
العلوم التجارية والإدارية	١٦ر٠%	١٥ر٨%	١٨ر٢%
الرياضيات وعلوم الكمبيوتر	١٥ر٧%	٩ر٩%	١٣ر٢%
العلوم الطبية والصحية	١١ر٢%	٩ر٠%	٨ر٣%
كافة التخصصات	١٤ر٣%	١٥ر٧%	١٥ر٤%

وعلى الرغم من هذا الارتفاع، إلا أن البيانات في الجدول رقم (٥) تبين تذبذباً في معدلات البطالة المسجلة لأربعة تخصصات علمية، وهذه التخصصات هي: العلوم التربوية وإعداد المعلمين، والعلوم الإنسانية، والعلوم التجارية والإدارية، والرياضيات وعلوم الكمبيوتر، إذ شهدت ارتفاعاً في عام ١٩٩٨ عما كانت عليه عام ١٩٩٤، إلا أنها عادت وانخفضت في عام ٢٠٠٢. وباختصار، فإن معدلات البطالة في التخصصات الأربعة آنفة الذكر لم تتخذ اتجاهاً محدداً خلال المحطات الزمنية الثلاثة لهذه الدراسة. أما معدلات البطالة لتخصص العلوم الطبية والصحية، فقد سجلت انخفاضاً مستمراً وملموساً، إذ انخفض معدل البطالة من ١١ر٢% عام ١٩٩٤ إلى ٨ر٣% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض (٩ر٢) نقطة.

توضح نتائج معدلات البطالة بين حملة شهادات الدراسات العليا ولكافة التخصصات خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢ وجود تذبذب في معدلات البطالة. إلا أنه وبشكل عام، فإن معدلات البطالة بين حملة شهادات الدراسات العليا قد سجلت انخفاضاً محدوداً، إذ انخفض معدل البطالة من ٥ر٥% عام ١٩٩٤ إلى ٤ر٨% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض أقل من نقطة واحدة (٧ر٠).

الجدول رقم (٦): معدلات البطالة لمستوى شهادة دبلوم عالي فأكثر
حسب التخصص العلمي خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢)

التخصص العلمي	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
العلوم التربوية وإعداد المعلمين	١ر٢%	٥ر٦%	٨ر٣%
العلوم الإنسانية	٠ر٠%	٥ر٧%	٠ر٥%
العلوم التجارية والإدارية	٠ر١٢%	٦ر٢%	٠ر٢٠%
الرياضيات وعلوم الكمبيوتر	٠ر١٠%	٢ر٢٢%	٠ر٠%
العلوم الطبية والصحية	٠ر٠%	٦ر١%	٠ر١٠%
كافة التخصصات	٥ر٥%	٢ر٧%	٨ر٤%

تبين نتائج معدلات البطالة بين حملة شهادات الدراسات العليا حسب التخصص الواردة في الجدول رقم (٦) وجود تذبذب في معدلات البطالة المسجلة لأربعة تخصصات خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢، الأمر الذي أدى إلى أن هذه المعدلات لم تشكل أيضاً أي اتجاه واضح المعالم يمكن على أساسه وصف وتحليل معدلات البطالة. في حين أن تخصص العلوم الطبية والصحية سجل ارتفاعاً ملحوظاً إذ ارتفع معدل البطالة من ٦ر١% عام ١٩٩٨ إلى ٠ر١٠% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع (٤ر٨) نقطة.

معدلات البطالة حسب المحافظة

كانت المملكة الأردنية الهاشمية خلال المحطة الزمنية الأولى والثانية (١٩٩١، ١٩٩٤) لهذه الدراسة مقسمة إدارياً إلى ثماني محافظات هي: عمان، والبلقاء، والزرقاء، وإربد، والمفرق، والكرك، والطفيلة، ومعان. أما في المحطتين الزمنيتين الثالثة والرابعة (١٩٩٨، ٢٠٠٢) لهذه الدراسة فإن المملكة قسمت إدارياً إلى اثنتي عشرة محافظة، أي بإضافة أربع محافظات جديدة هي: مأدبا، وجرش، وعجلون، والعقبة.

الجدول رقم (٧): معدلات البطالة حسب المحافظة خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

المحافظة	١٩٩١	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
عمان	١ر١٧%	٣ر١٦%	٨ر١٤%	٥ر١١%
البلقاء	١ر١٧%	٣ر١٥%	٥ر١٥%	٣ر١٥%
الزرقاء	٩ر٢٢%	٠ر١٩%	٢ر١٦%	٤ر١٦%
مادبا	-	-	٩ر١٦%	٧ر١٨%
إربد	٧ر١٤%	٤ر١٢%	٤ر١٥%	٢ر١٤%
المفرق	٤ر١٥%	٤ر٩%	٤ر١٤%	٩ر١٧%
جرش	-	-	٧ر١٤%	٥ر١٧%
عجلون	-	-	٤ر١٥%	٠ر١٦%
الكرك	٤ر١٤%	٣ر١٢%	٧ر١٥%	٥ر١٩%
الطفيلة	٦ر١٣%	٠ر٨%	٣ر١٤%	٠ر١٨%
معان	٩ر١٠%	٧ر٨%	٢ر١٤%	٠ر١٨%
العقبة	-	-	٨ر١٠%	٣ر١٤%
المجموع	**١ر١٧%**	**٠ر١٥%**	**٢ر١٥%**	**٣ر١٤%**

تشير البيانات في الجدول رقم (٧) إلى أنه خلال المحطتين الزمنيتين الأولى والثانية والمتمثلة في الأعوام ١٩٩١و ١٩٩٤، جاءت محافظة الزرقاء في المرتبة الأولى من حيث أعلى معدلات للبطالة، ومحافظة عمان في المرتبة الثانية، وحلت محافظة البلقاء في المرتبة الثالثة. وسجلت محافظة معان أدنى معدلات للبطالة، وتلتها في ذلك محافظة الطفيلة.

أما خلال المحطة الزمنية الثالثة عام ١٩٩٨، فإن أعلى معدل للبطالة سجل لأحدى المحافظات التي استحدثت جديداً وهي محافظة مأدبا، وبلغ معدل البطالة فيها ٩ر١٦%، ثم جاءت محافظة الزرقاء في المرتبة الثانية وسجلت معدلاً للبطالة بلغ ٢ر١٦%، في حين احتلت محافظة البلقاء المرتبة الثالثة وسجلت معدلاً للبطالة بلغ ٥ر١٥%. وبذلك نلاحظ أن معدلات البطالة لمحافظتي الزرقاء والبلقاء بقيت ضمن أعلى ثلاث معدلات للبطالة بالمقارنة مع باقي المحافظات خلال المحطات الزمنية الثلاث (١٩٩١، ١٩٩٤، ٢٠٠٢) لهذه الدراسة. أما معدل البطالة لمحافظة

عمان، والذي كان ضمن أعلى ثلاثة معدلات للبطالة في عامي ١٩٩١، ١٩٩٤ ، فقد انخفض بشكل ملحوظ ليبلغ ٨ر١٤%، وجاء بالمرتبة السابعة عام ١٩٩٨ بالمقارنة مع باقي المحافظات الاثني عشر.

وفي المحطة الزمنية الرابعة ٢٠٠٢ لهذه الدراسة، توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) أن الصورة اختلفت تماماً عما ظهر في المحطات الزمنية الثلاث السابقة وهي: ١٩٩١، ١٩٩٩٤، ١٩٩٨. فمن الملاحظ أن محافظات مثل الزرقاء، والبلقاء، وعمان لم تعد تسجل أعلى معدلات للبطالة بالمقارنة مع باقي المحافظات الاثنتي عشرة الأخرى. وقد يكون أحد الأسباب في ذلك وجود مزيدٍ من المشاريع الإنمائية في هذه المحافظات، الأمر الذي يوفر مزيداً من فرص العمل، وبالتالي خفض معدلات البطالة.

في المحطة الرابعة ٢٠٠٢، احتلت الكرك المرتبة الأولى وسجلت معدل بطالة بلغ ٥ر١٩%، ثم جاءت محافظة مادبا في المرتبة الثانية وسجلت معدل بطالة بلغ ٧ر١٨%، واحتلت محافظتا الطفيلة ومعان المرتبة الثالثة، وسجلت كل منها معدل بطالة بلغ ١٨%، في حين أن هاتين المحافظتين (الطفيلة، ومعان) وخلال المحطتين الأولى والثانية سجلتا أدنى معدلات البطالة بالمقارنة مع المحافظات الأخرى. وهذه ظاهرة ملفتة للنظر، وبحاجة لمزيد من الدراسة والتقصي.

عند تتبع معدلات البطالة حسب المحافظة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢ بشكل عام، يتبين أن محافظة عمان هي الوحيدة التي سجلت انخفاضاً مستمراً خلال المحطات الزمنية الأربعة لهذه الدراسة، إذ انخفض معدل البطالة من ١ر١٧% عام ١٩٩١ إلى ٥ر١١% عام ٢٠٠٢، وبلغ معدل التغير لهذا الانخفاض (٦ر٥) نقطة. وقد يعود السبب هنا أيضاً إلى حصول محافظة عمان على الحصة الأكبر من المشاريع الإنمائية التي توفر مزيداً من فرص العمل. بالإضافة إلى أن انفصال محافظة مأدبا إدارياً عن محافظة عمان ساهم في انخفاض معدلات البطالة في محافظة عمان.

كما سجلت محافظتا البلقاء وإربد تذبذباً (انخفاضاً وارتفاعاً) في معدلات البطالة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢، في حين سجلت خمس محافظات هي: الزرقاء، والمفرق، والكرك، والطفيلة،

ومعان انخفاضاً ملموساً في معدلات البطالة عام ١٩٩٤، إلا أن هذه المعدلات عادت وبدأت بالارتفاع التدريجي في الأعوام ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢.

معدلات البطالة حسب الأقاليم الجغرافية

للتحقق من اختلاف معدلات البطالة باختلاف الإقليم الجغرافي، فقد تم توزيع محافظات المملكة الاثني عشر على ثلاثة أقاليم جغرافية هي: الوسط، والشمال، والجنوب. حيث ضم إقليم الوسط المحافظات التالية: عمان، والبلقاء، والزرقاء، ومأدبا. أما إقليم الشمال، فقد ضم المحافظات التالية: إربد، والمفرق، وجرش، وعجلون. وأخيراً إقليم الجنوب الذي ضم المحافظات التالية: الكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة.

الجدول رقم (٨): معدلات البطالة حسب الأقاليم الجغرافية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

الإقليم الجغرافي	١٩٩١	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
وسط	١٨ر٦	١٦ر٩	١٥ر٣	١٣ر٣
شمال	١٤ر٨	١٢ر٠	١٥ر٢	١٥ر٢
جنوب	١٣ر١	١٠ر١	١٤ر٣	١٨ر٤
المجموع	**١٧ر١**	**١٥ر٠**	**١٥ر٢**	**١٤ر٣**

يلاحظ خلال عقد التسعينات (١٩٩١، ١٩٩٤، ١٩٩٨) أن إقليم الوسط جاء في المرتبة الأولى من حيث تسجيل أعلى معدلات للبطالة، وإقليم الشمال جاء في المرتبة الثانية، وحل إقليم الجنوب في المرتبة الثالثة وسجل أدنى معدلات للبطالة، كما هو مبين في الجدول رقم (٨).

إن هذا الترتيب للأقاليم الجغرافية (وسط، شمال، جنوب) حسب معدلات البطالة المسجلة خلال عقد التسعينات يعتبر ترتيباً منطقياً إذا ما تم ربطه بمعدل النمو السكاني في هذه الأقاليم الجغرافية، فكلما زاد معدل النمو السكاني كلما قد تكون الفرصة مهيأة لزيادة معدلات البطالة. إلا أن الصورة اختلفت في عام ٢٠٠٢، إذ سجل إقليم الجنوب أعلى معدل للبطالة بلغ ١٨ر٤%، في حين كان هذا الإقليم الجغرافي يسجل أدنى معدلات البطالة في الأعوام ١٩٩١، ١٩٩٤، ١٩٩٨. أما إقليم الوسط، فقد سجل أدنى معدل للبطالة بلغ ١٣ر٣%، بعد أن كان يسجل أعلى معدلات

البطالة خلال عقد التسعينيات، في حين أن إقليم الشمال سجل معدل بطالة بلغ ٢ر١٥%، وبذلك حافظ على موقعه المتوسط بين الأقاليم الثلاثة من حيث معدلات البطالة.

جاء هذا الترتيب الجديد بين الأقاليم الجغرافية (جنوب، شمال، وسط) حسب معدلات البطالة المسجلة لعام ٢٠٠٢ مختلفاً بشكل كبير مع اتجاهات البطالة للأقاليم الجغرافية خلال عقد التسعينيات. الأمر الذي يتطلب مزيداً من الدراسة والتقصي للوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ظهور هذه الحالة في ترتيب معدلات البطالة، إذ أن تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة في عام ٢٠٠١ يفترض أن يساهم في خفض معدل البطالة في إقليم الجنوب مقارنة مع معدلات البطالة لهذا الإقليم خلال عقد التسعينيات.

بإمعان النظر في معدلات البطالة حسب الأقاليم الجغرافية خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢، يتبين أن إقليم الوسط سجل انخفاضاً مستمراً وملحوظاً في معدلات البطالة، إذ انخفض معدل البطالة من ٦ر١٨% عام ١٩٩١ إلى ٣ر١٣% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض (٣ر٥) نقطة. عند استثناء الانخفاض الذي طرأ على معدلات البطالة في عام ١٩٩٤ والذي قد يكون نتج عن الجهود الوطنية المتواصلة في الحد من معدلات البطالة المرتفعة الناتجة عن حرب الخليج الثانية. يلاحظ أن إقليم الشمال سجل ارتفاعاً محدوداً جداً في معدلات البطالة، فقد ارتفع معدل البطالة من ٨ر١٤% عام ١٩٩١ إلى ٢ر١٥% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع المحدود (٤ر٠) نقطة. أما إقليم الجنوب، فقد سجل ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات البطالة، إذ ارتفع معدل البطالة من ١ر١٣% عام ١٩٩١ إلى ٤ر١٨% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع الملحوظ (٣ر٥) نقطة.

معدلات البطالة حسب مكان الإقامة

لمعرفة طبيعة العلاقة بين معدلات البطالة ومكان الإقامة سواء كان حضراً أو ريفاً، فإن البيانات الواردة في الجدول رقم (٩) تشير إلى أن معدلات البطالة بين سكان الحضر أعلى من معدلات البطالة بين سكان الأرياف في الأعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٨. وإذا ما تم ربط هذه النتيجة بمعدل النمو السكاني حسب مكان الإقامة فإنها تبدو نتيجة منطقية، إذ يتوقع إن تكون نسبة البطالة بين سكان الحضر أعلى منها بين سكان الأرياف، فكلما زاد معدل النمو السكاني كلما قد تصبح الفرصة مهيأة أكثر لزيادة معدلات البطالة. إلا أن الوضع اختلف في عام ٢٠٠٢، إذ سجل

سكان الريف معدلات أعلى للبطالة من سكان الحضر، الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث للكشف عن طبيعة الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة.

الجدول رقم (٩): معدلات البطالة حسب مكان الإقامة خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢)

مكان الإقامة	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
حضر	١٥ر٧%	١٥ر٣%	١٣ر٥%
ريف	١٢ر١%	١٤ر٤%	١٧ر٢%
المجموع	**١٥ر٠%**	**١٥ر٢%**	**١٤ر٣%**

ملاحظة: البيانات لعام ١٩٩١ غير متوفرة.

من الملاحظ أن معدلات البطالة بين سكان الحضر انخفضت بشكل محدود خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢، إذ انخفض معدل البطالة من ١٥ر٧% عام ١٩٩٤ إلى ١٣ر٥% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض (٢ر٢) نقطة. وبالمقابل فإن معدلات البطالة بين سكان الأرياف ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢، إذ ارتفع معدل البطالة من ١٢ر١% عام ١٩٩٤ إلى ١٧ر٢% عام ٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع (٥ر١) نقطة. إن نتائج معدلات البطالة المسجلة حسب مكان الإقامة خلال الفترة الزمنية ١٩٩٤-٢٠٠٢ تشير إلى توفر فرص عمل جديدة في المناطق الحضرية يؤدي إلى انخفاض في معدلات البطالة. أما عدم توفر فرص عمل جديدة في المناطق الريفية، فيؤدي إلى ارتفاع في معدلات البطالة.

معدلات البطالة حسب الحالة الزواجية

إن مسح العمالة والبطالة الذي تجريه دائرة الإحصاءات العامة يصنف المتعطلين عن العمل في ثلاث فئات حسب الحالة الزواجية. وهذه الفئات الثلاث هي: أعزب، متزوج، وأخرى. والمتعطلون المصنفون تحت فئة "أخرى" فهم إما إن يكونوا مطلقين، أو أرامل، أو منفصلين.

الجدول رقم (١٠): معدلات البطالة حسب الحالة الزواجية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

الحالة الزواجية	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
أعزب	٢٥ر٣%	٢٦ر٠%	٢٤ر٥%
متزوج	٧ر٥%	٧ر٦%	٥ر٧%
أخرى	١٣ر٩%	١٢ر٧%	١٤ر٨%
المجموع	**١٥ر٠%**	**١٥ر٢%**	**١٤ر٣%**

ملاحظة: البيانات لعام ١٩٩١ غير متوافرة.

عند مقارنة معدلات البطالة للفئات الثلاثة (أعزب، متزوج، أخرى) الموضحة في الجدول رقم (١٠)، يلاحظ أن معدلات البطالة للمتعطلين العزاب جاءت بالمرتبة الأولى، وكانت مرتفعة جداً إذا ما قورنت مع باقي الفئات. أما معدلات البطالة للمتعطلين المصنفين تحت فئة "أخرى"، فقد جاءت بالمرتبة الثانية. وأخيراً فإن معدلات البطالة للمتزوجين حلت بالمرتبة الثالثة وسجلت أدنى معدلات للبطالة بالمقارنة مع باقي الفئات خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢.

بتتبع معدلات البطالة للمتعطلين العزاب، أو المتزوجين، أو المتعطلين المصنفين تحت فئة "أخرى" وبشكل منفرد خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢، يلاحظ أن معدلات البطالة المسجلة تتذبذب سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً، وسجلت قيم تغير محدودة نوعاً ما. سجلت معدلات البطالة للعزاب انخفاضاً محدوداً، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض ما يقارب نقطة واحدة (٨ر٠). كما أن معدلات البطالة للمتزوجين سجلت أيضاً انخفاضاً قليلاً نوعاً ما، وبلغت قيمة التغير لهذا الانخفاض ما يقارب نقطتين (٨ر١). أما معدلات البطالة للمتعطلين المطلقين، والأرامل، و المنفصلين فقد سجلت ارتفاعاً محدوداً، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع ما يقارب نقطة واحدة (٩ر٠) خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢.

المتعطلون حسب حالة سبق العمل

يصنف المتعطلون حسب حالة سبق العمل إلى فئتين: فئة تضم المتعطلين الذين سبق لهم العمل، وفئة ثانية تضم المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل، وعادة ما يمثل هؤلاء الداخلين الجدد لسوق العمل.

الجدول رقم (١١): نسبة المتعطلين حسب حالة سبق العمل خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٢)

حالة سبق العمل	١٩٩١	١٩٩٤	١٩٩٨	٢٠٠٢
سبق له العمل	٣ر٥١%	٨ر٤٨%	٧ر٦٤%	٨ر٧٢%
لم يسبق له العمل	٧ر٤٨%	٢ر٥١%	٣ر٣٥%	٢ر٢٧%
المجموع	**١٠٠%**	**١٠٠%**	**١٠٠%**	**١٠٠%**

تبين النتائج في الجدول رقم (١١) أن نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل أعلى من نسبة المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل في ثلاث محطات زمنية (١٩٩١، ١٩٩٨، ٢٠٠٢) لهذه الدراسة. إن التفاوت بين نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل والذين لم يسبق العمل كان محدوداً خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٤. إلا أن هذا التفاوت بدأ يرتفع وبشكل ملفت للنظر خلال

الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢، حتى أن نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل أصبحت تساوي أكثر من مثلي نسبة المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل.

بتفحص النسب المئوية للمتعطلين الذين سبق لهم العمل فقط، يلاحظ وجود ارتفاع مستمر وملحوظ في تلك النسب خلال آخر ثلاث محطات زمنية. وفي المقابل، فإن النسب المئوية للمتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل سجلت انخفاضاً مستمراً وملحوظاً خلال الفترة الزمنية نفسها. ومن الجدير ذكره هنا أن المتقاعدين سواء العسكريين أم المدنيين يصنفون ضمن فئة من سبق لهم العمل الأمر الذي قد يؤدي إلى رفع النسبة المئوية لهذه الفئة من المتعطلين بالمقارنة مع النسبة المئوية للمتعطلين الذي لم يسبق لهم العمل من قبل.

المتعطلون ومدة التعطل عن العمل

بشكل عام، تشير نتائج مدة التعطل عن العمل المسجلة بالأشهر في الجدول رقم (١٢) إلى أن أعلى نسب المتعطلين كانوا من المتعطلين عن العمل لفترة تقل عن ستة شهور. تبعهم بالمرتبة الثانية متعطلون عن العمل لفترة تقع ما بين ١٢-١٧ شهراً، ثم تبعهم بالمرتبة الثانية متعطلون عن العمل لفترة تقع ما بين ٢٤-٣٥ شهراً.

الجدول رقم (١٢): المتعطلون حسب مدة التعطل عن العمل خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٨)

مدة التعطل بالأشهر	١٩٩١	١٩٩٤	١٩٩٨
أقل من ٦ شهور	١ر٢٤%	٢ر٢٠%	٩ر٣٧%
٦-١١	٢ر٩%	١ر١٠%	٧ر١٠%
١٢-١٧	٧ر٢٢%	٢ر٢١%	٠ر٢٢%
١٨-٢٣	٥ر٣%	٧ر٣%	٨ر٢%
٢٤-٣٥	٧ر١٥%	٦ر١٨%	٧ر١٣%
٣٦-٤٧	٢ر٨%	٢ر١٠%	٧ر٥%
٤٨-٩٥	٨ر١٠%	١ر١٣%	١ر٧%
٩٦ فأكثر	٩ر١%	٠ر١%	١ر٠%
غير مبين	٨ر٣%	٨ر١%	٠ر٠%
المجموع	**١٠٠%**	**١٠٠%**	**١٠٠%**

ملاحظة: تم استثناء البيانات لعام ٢٠٠٢ لأن فترات التعطل فيها لا تتناسب وفترات التعطل للأعوام: ١٩٩١، ١٩٩٤، ١٩٩٨.

المتعطلون وسبب التعطل عن العمل

عند إعطاء الفرصة للمتعطلين لتحديد السبب الذي أدى إلى تعطلهم وذلك بالاختيار من قائمة مكونة من تسعة أسباب متوقعة لعدم قبولهم فرص العمل المتاحة، تشير النتائج إلى أن غالبية المتعطلين ذكروا أن عدم توفر فرصة عمل هو السبب الرئيس في تعطلهم. والسبب أن فرصة العمل المتوفرة غير مناسبة للتخصص جاء بالمرتبة الثانية من قائمة الأسباب التسعة، في حين أن سبب تدني الأجور احتل المرتبة الثالثة حسب استجابات المتعطلين عن العمل خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٨.

المتعطلون وأساليب البحث عن العمل

تضمنت استمارة مسح العمالة والبطالة لعام ٢٠٠٢ سؤالاً مباشراً للمتعطلين عن أهم الأساليب التي يتبعونها في عملية البحث عن عمل.

الجدول رقم (١٣): المتعطلون وأساليب البحث عن عمل لعام ٢٠٠٢

أسلوب البحث	النسبة المئوية
قراءة، مشاهدة، إجابة الإعلانات في الصحف والتلفزيون	٢٧ر٨%
زيارة المؤسسات وأماكن العمل	٨١ر٦%
مساعدة الأهل والأصدقاء أو المسؤولين الحاليين والسابقين	٣٧ر٣%
تقديم طلب إلى مكاتب وزارة العمل	٨ر٨%
تقديم طلب إلى ديوان الخدمة المدنية	١٢ر٧%
أخرى	١ر٩%

تشير نتائج استجابات المتعطلين والمبينة في الجدول رقم (١٣) إلى ان زيارة المؤسسات وأماكن العمل هو الأسلوب الأكثر شيوعاً الذي يقوم به المتعطلون للبحث عن فرصة عمل. وأسلوب طلب مساعدة الأهل والأصدقاء أو المسؤولين الحاليين أو السابقين كان ثاني أهم الأساليب التي يتبعها المتعطلون في البحث عن فرصة عمل. أما أسلوب متابعة الإعلانات في الصحف والتلفزيون، فكان ثالث أهم أسلوب متبع في البحث عن فرصة عمل. في حين احتل أسلوب تقديم

طلب إلى ديوان الخدمة المدنية المرتبة الرابعة من حيث أهمية الأساليب المتبعة في البحث عن عمل. وأخيراً، فإن تقديم طلب إلى مكاتب وزارة العمل كأسلوب للبحث عن فرصة عمل جاء بالمرتبة الخامسة بالمقارنة مع الأساليب الأخرى.

الخلاصة

كان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تتبع معدلات البطالة والخصائص الاجتماعية والإقتصادية والديموغرافية للمتعطلين خلال الفترة الزمنية ما بين الأعوام ١٩٩١-٢٠٠٢. أظهرت النتائج أن معدلات البطالة المرتفعة التي سجلت في بداية عقد التسعينيات كنتيجة لحرب الخليج الثانية بدأت بالانخفاض خلال الإحدى عشر سنة الماضية إلى أن بلغ معدل البطالة الكلي ٣ر١٤% عام ٢٠٠٢.

رافق الانخفاض في معدلات البطالة الكلية انخفاض في معدلات البطالة للذكور والإناث، ألا أن الانخفاض في معدلات البطالة للإناث كان أعلى وبشكل ملفت للنظر من الانخفاض في معدلات البطالة للذكور. وقد بلغت قيمة التغير للانخفاض في معدلات البطالة للإناث (٣ر١٥) نقطة، بينما بلغت قيمة التغير للانخفاض في معدلات البطالة للذكور فقط (١ر٣) نقطة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢. وقد يعزى السبب في ذلك إلى توفير برامج تدريب وتشغيل خاصة بالإناث تؤدي إلى زيادة مشاركة الإناث في القوى العاملة. بالرغم من الانخفاض في معدل البطالة للجنسين، إلا ان معدلات البطالة للإناث ما زالت أعلى من معدلات البطالة للذكور. وكان التفاوت في معدلات البطالة بين الجنسين مرتفعاً نسبياً خلال عقد التسعينيات، حيث كان معدل البطالة للإناث يبلغ أكثر من ضعفي معدل البطالة للذكور، إلا أن هذا التفاوت الكبير نسبياً بدأ بالتقلص مع بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

أعلى معدلات للبطالة حسب الفئة العمرية كان بين الشباب من القوى العاملة الأردنية. وبشكل ملفت للنظر، سجلت الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات البطالة خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢، وبلغت قيمة التغير لهذا الارتفاع (٥ر١٥) نقطة. ومن الجدير بالذكر هنا أن هذه الفئة غالباً ما تضم المتسربين من مرحلة التعليم الأساسي وخريجي مراكز التدريب المهني والتعليم الثانوي بكافة فروعه.

تشير نتائج معدلات البطالة حسب المستوى التعليمي خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٢ إلى أن معدلات البطالة ارتفعت، وبشكل مستمر، بين الأفراد الذي يحملون مؤهلات تقل عن شهادة الدراسة الثانوية العامة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى التطور التكنولوجي في سوق العمل الذي يقلل

الطلب على الأيدي العاملة ذات المهارات المحددة. وفي المقابل، فإن البطالة انخفضت بين الأفراد من حملة الشهادة الثانوية العامة، والدبلوم المتوسط، وبكالوريوس فأعلى. إلا أن الانخفاض في البطالة بين حملة شهادة البكالوريوس فأعلى كان محدوداً إذا ما قورن مع الانخفاض الملحوظ للبطالة في مستوى التعليم الثانوي والدبلوم المتوسط. ولم تكشف نتائج تتبع معدلات البطالة حسب التخصص العلمي عن أي اتجاه محدد المعالم يمكن من خلاله صياغة استنتاجات حول معدلات البطالة حسب التخصص العلمي للمتعطل.

خلال عقد التسعينيات، سجلت المحافظات ذات الكثافة السكانية المرتفعة مثل: عمان، والزرقاء، والبلقاء أعلى معدلات للبطالة، في حين سجلت المحافظات ذات الكثافة السكانية الأقل مثل: الكرك، ومعان، والطفيلة، المفرق أدنى معدلات للبطالة. ولكن خلال عام ٢٠٠٢ انعكست الصورة تماماً لاتجاه معدلات البطالة حسب المحافظة، إذ أظهرت النتائج أن المحافظات الأقل كثافة من حيث السكان مثل: الكرك، والطفيلة، ومعان قد سجلت أعلى معدلات للبطالة، الأمر الذي يتطلب مزيداً من التقصي والبحث للوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا الوضع.

لقد اختلفت معدلات البطالة باختلاف الموقع الجغرافي سواء كان وسطاً، أو شمالاً، أو جنوباً. وخلال عقد التسعينات كانت الأقاليم الجغرافية الثلاث مرتبة حسب قيم معدلات البطالة كالتالي: وسط، شمال، جنوب، حيث سجل إقليم الوسط أعلى معدلات للبطالة بينما سجل إقليم الجنوب أدنى معدلات للبطالة. أما في عام ٢٠٠٢، فقد أصبحت الأقاليم الثالثة مرتبة حسب قيم معدلات البطالة كالتالي: جنوب، شمال، وسط، إذ سجل إقليم الجنوب أعلى معدلات للبطالة في حين سجل إقليم الوسط أدنى معدلات للبطالة. إن هذا التغير في اتجاه معدلات البطالة حسب الإقليم الجغرافي جدير بمزيد من التقصي والدراسة لاستيضاح الأسباب الكامنة وراء هذا التغير.

في المحطة الزمنية الثانية (١٩٩٤) والثالثة (١٩٩٨) لهذه الدراسة كانت معدلات البطالة بين سكان الحضر أعلى منها بين سكان الريف وبفارق قليل نوعاً ما. إلا أن الصورة انعكست في عام ٢٠٠٢، وسجل سكان الريف معدل بطالة أعلى من سكان الحضر، وبفارق ملحوظ. وتشكل هذا الاتجاه الجديد في معدلات البطالة حسب مكان الإقامة يتطلب أيضاً مزيداً من الدراسة. لقد سجلت معدلات البطالة بين سكان الحضر انخفاضاً بمقدار (٢ر٢) نقطة ما بين ١٩٩٤ و ٢٠٠٢.

وفي المقابل، سجلت معدلات البطالة بين سكان الريف ارتفاعاً بمقدار (١ر٥) نقطة ما بين ١٩٩٤و ٢٠٠٢.

عند أخذ الحالة الاجتماعية للمتعطل بعين الاعتبار، سجلت أعلى معدلات للبطالة بين فئة العزّاب، وبفارق كبير بالمقارنة مع فئة المتزوجين أو فئة المصنفين تحت "أخرى" والتي تضم المطلقين، والأرامل، والمنفصلين. وبشكل عام، أشارت النتائج إلى أن نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل أعلى منها للمتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل من قبل، وبفارق يزداد بشكل مستمر، إذ في عام ٢٠٠٢ بلغت نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل أكثر من ضعفي نسبة الذين لم يسبق لهم العمل. كما تبين وجود ارتفاع ملحوظ ومستمر في نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل خلال المحطات الزمنية الثلاثة الأخيرة لهذه الدراسة، قابله انخفاض ملحوظ ومستمر في نسبة المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل. وتدل هذه النتيجة على أن البطالة تنخفض بين الداخلين الجدد إلى سوق العمل الأردنية. وفي المقابل، فإن البطالة تزداد بين الأفراد الذين سبق لهم العمل.

كانت مدة التعطل التي سجلتها غالبية المتعطلين تقل عن ستة شهور، وعزوا تعطلهم عن العمل للأسباب التالية مرتبة حسب الأهمية: (١) عدم توافر فرص عمل، (٢) فرص العمل غير مناسبة للتخصص، (٣) تدني مستوى الأجور المدفوعة. غالبية المتعطلين عن عمل يعتمدون على جهود شخصية في البحث عن فرصة عمل مثل أن يلجأو إلى: (١) زيارة المؤسسات وأماكن العمل، (٢) مساعدة الأهل والمعارف، (٣) الإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة. في حين أن نسبة محدودة من المتعطلين يعتمدون على الخدمات التي تقدمها مؤسسات القطاع العام في البحث عن فرصة عمل.

قائمة المراجع

١. دائرة الإحصاءات العامة (١٩٩٢). العمالة والبطالة والعائدين والفقر. عمان، الأردن.

٢. دائرة الإحصاءات العامة (١٩٩٦). مسح العمالة والبطالة والدخل ١٩٩٤. عمان، الأردن.

٣. دائرة الإحصاءات العامة (١٩٩٩). مسح العمالة والبطالة ١٩٩٨، الجولة الثانية. عمان، الأردن.

٤. دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٣). مسح العمالة والبطالة ٢٠٠٢، الجولة الرابعة. عمان، الأردن.